المعيار

دورية علمية محكمة تعنى بالدراسات الإسلامية و الإنسانية

تصدرها كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية
بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة - الجزائر

عدد خاص بأعمال:
ملتقى هيبة الدولة لدى المواطن الجزائري ماضيا وحاضرا ومستقبلا.
أيام 20، 21، و 22 ذي الحجة 1430هـ.
الموافق لـ 07، 08، و09 ديسمبر 2009م.

العدد الواحد والعشرون

الجزء الأول:

ربيع الثاني 1431هـ/ أفريل 2010م.

ISSN 1112-4733

المعيار

دورية علمية محكمة تعنى بالدراسات الإسلامية والإنسانية

تصدرها كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية
بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
قسنطينة- الجزائر -

عدد خاص بأعمال:

ملتقى هيبة الدولة لدى المواطن الجزائري ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

أيام 20، 21، و 22 ذي الحجة 1430هـ.

الموافق لـ 07، 08، و09 ديسمبر 2009م.

العدد الواحد والعشرون

الجزء الأول

ربيع الثاني 1431هـ/ أفريل 2010 م.
ISSN 1112-4733

المعيار

دورية علمية محكمة تعنى بالدراسات الإسلامية والاجتماعية
تصدرها كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية
بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة

الرئيس الشرفي: أ.د. عبد الله بوخلخال
مدير المجلة: أ.د. عبد الله بوجلال
رئيس التحرير: د. بوعلي نصير

هيئة التحرير

أ.د. ليامين شريط — أ.د. اسعيد عليوان
أ.د. سلمان نصر — د. نزير حمادو
أ.د. عمر لعويرة — د. كمال لدرع
د. حسان موهوبي — د. صالح نعمان
د. خزاري هلال — د. عواطي بوبكر
د. بلقاسم شتوان — د. عبد القادر بخوش
د. مصطفى باجو

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعيد فكرة — أ.د. عبد الرحمن عزي
أ.د. عبد الرزاق قسوم — أ.د. عمار طالبي
أ.د. سامي الكناني — أ.د. رابح دوب
أ.د. أحمد صاري — أ.د. الهاشمي لوكيا
أ.د. فضيل دليو — أ.د. احميدة عميراوي
أ.د. محمد عبد النبي — أ.د. عمار جيدل

المراسلات إلى العنوان الآتي: كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة
الهاتف: 031.92.74.28/ فاكس: 0.31.92.26.81

ضوابط النشر في المجلة

المعيار مجلة أكاديمية علمية محكمة، تعنى بالدراسات الإسلامية والإنسانية، ويشترط أن تتوفر في البحث والدراسات المقدمة للنشر فيها المواصفات الآتية:

1- أن يكون البحث متسما بالعمق والأصالة، خاليا من الأخطاء اللغوية والمطبعية.

2- الالتزام بالمنهج العلمي، والموضوعية، وقواعد النشر المعروفة.

3- أن يتضمن البحث قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث، مع ذكر المعلومات الضرورية لها.

4- أن يكون البحث مكتوبا بجهاز الحاسوب، وعلى وجه واحد من الورقة.

5- ألا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة، ويقدم في ثلاث نسخ، مع القرص المرن مكتوبا ببرنامج word 2000 أو word 97، أو البرنامج الأحدث.

6- أن لا يكون البحث قد نشر أو أرسل للنشر في جهة أخرى.

7- تنشر المجلة الأبحاث المكتوبة بالعربية إلى جانب اللغتين الفرنسية والإنجليزية.

8- تخضع الأعمال المرسلة إلى المجلة للتحكيم قبل نشرها، وتخبر إدارة المجلة أصحاب الأبحاث بالرأي النهائي فيها بالقبول أو الرفض.

9- لا يجوز إعادة نشر مواد المجلة إلا بإذن كتابي من إدارة المجلة.

10- لا يحق لصاحب البحث سحب بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير والموافقة على النشر إلا بتقديم أسباب مقنعة.

11- البحوث المقدمة لا ترد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.

12- ما ينشر بالمجلة يعبر عن رأي صاحبه، ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

فهرس الجزء الأول:

كلمة الافتتاح .....أ.د .شتوان بلقاسم	1
كلمة السيد عميد الكلية و رئيس لجنة تنظيم الملتقى....أ.د .عبد الله بوجلال	2
كلمة السيد مدير الجامعة.....أ.د عبد الله بوخلخال	4
كلمة السيد والي ولاية قسنطينة .....عبد المالك بوضياف	7
مفهوم هيبة الدولة الجزائرية في فكر الأمير عبد القادر ومظاهرها1832-1843 .....أ.قاصري محمد السعيد	9
نظرية ابن خلدون كمرجعية لاستعادة الهيبة الأمنية للدولة الجزائرية .....أ.بن جميل عزيزة	29
المواطنة كمفهوم ضابط لعلاقة المواطن بالدولة.....سليمان ملوكي.	41
الدولة بين الهيبة والمواطنة "قواعد وضوابط".....عبد القادر سليماني.	59
دور الثقافة واللغة في إعادة هيبة الدولة.....د. بلقاسم حديد	69
التنشئة السياسية وتعزيز هيبة الدولة لدى الطفل الجزائري. .....وحيدة بوفدح باديسي	81
مساهمة المؤسسة الإعلامية في تعزيز هيبة الدولة لدى المواطن الجزائري .....د. بن زروق جمال	113
ضوابط التربية اللغوية و الوطنية و الدينية وآثارها في إعادة هيبة الدولة .....محمد الأمين خلادي.	137
العوامل السياسية لاهتزاز هيبة الدولة.....أ. أحسن مانع	151
الأسباب والمظاهر السياسية لتراجع هيبة الدولة في المجتمع الجزائري. .....أ.منير مباركية	165

العوامل القانونية والحقوقية لاهتزاز هيبة الدولة في الجزائـ...د منصور رحماني	185
تأثير الاغتراب السياسي على هبة الدولة الجزائرية..... .....أ. حنيش فيروز / أ. عزوق نعيمة	203
مخلفات التواجد الاستعماري وتأثيراتها على هيبة ومستقبل الدولة الجزائرية. .....أ .رضوان شـافو	229
التهديدات الاتصالية- الإعلامية لمكانة الدولة و هيبتها"..د. نبيلة بن يوسف	243
عملية اتخاذ القرارات الإدارية وآثرها على هيبة الدولة: *.....أ. عليوات ياقوتة*	259
اهتزاز هيبة ومكانة الدولة من خلال ابتعادها عن تحقيق مقومات وأسس دولة القانون والحكم الراشد .....أ. بن اعراب محمد	279
الواسطة وأثرها في اهتزاز هيبة الدولة.....ليلى إبراهيم العدواني	335
اختلال الأوضاع الأمنية و علاقتها باهتزاز هيبة الدولة الجزائرية. .....أ .فاطمة العرفي	357
هيبة الدولة ، غياب أم تغييب؟.....د. البشير قلاتي	391
تحديث الدولة، تحقيق الجودة، الأسلوب والوسيلة لأجل إعادة بناء هيبة الدولة. .....د .العايب شبيلة	401
حق الشعب على الدولة الرعاية والاهتمام.....زبيدة امزيان	411

فهرس الجزء الثاني:

دور الإسلام في غرس القيم الوطنية وأثره في توثيق الصلة بين الفرد و دولته ..... أ.د. كمال لدرع 7

تكريس الحريات العامة كسبيل لاسترجاع هيبة الدولة..... عبد الحليم موساوي 51

دور السياسة الجنائية والعقابية في الحفاظ على هيبة الدولة..... محمد خليفة 85

القضاء على سياسة اللاّعقاب و تأثيره في زيادة هيبة الدولة.....أ.فؤاد غجاتي 97

إرساء دولة القانون أساس اكتساب واحتفاظ الدولة بهيبتها .....أ. نبالي فطة 139

دور السياسة الوقائية من جرائم الفساد في تكريس هيبة الدولة الجزائرية ..... أ.مزاولي محمد 193

تصدع العقد الضمني للدولة مع المواطن الجزائري :أحداث أكتوبر 1988. ..... أ حديدان صبرينة 215

مِنْ مظاهرِ اهتزازِ هيبةِ الدولةِ عند المواطنِ الجزائريِّ .....د. القادر مهاوات 229

الظاهرة الإرهابية في الجزائر و تأثيراتها على وضع الدولة...أ.باري عبد اللطيف 243

الحمايـــة الجزائية لهيبـــة الدولـــة في التشريع العقابي الجزائـــري..... ..... أ. بوراس عبد القادر-أ.عجالي خالد 253

هيبة الدولة لدى المواطن الجزائري ماضيا وحاضرا ومستقبلا ..... أ. بلهول نسيم 273

الفكر الأحادي في وسائل الإعلام و اهتزاز هيبة الدولة الجزائرية المعاصرة ..... أ.ليلى فيلالي 301

الكاريكاتير السياسي في الصحافة الجزائرية واهتزاز هيبة الدولة..... ..... أ. رشيد خضير 323

337 فعالية عمليات الضبط في تحقيق الأمن الاجتماعي.....د.عواطي بوبكر

355 مسؤوليات أخلاق المواطنة في تدعيم السلطة السيادية: حالة الجزائر .....أ.نبيل كريبش

375 دور قيم المواطنة في تنمية علاقة الفرد بالدولة..... .....أ.نبيـل حميـدشة/أ. نبيـل علي زوي

399 المثقف الجزائري بين تشكيل الهوية الوطنية و إعادة هيبة الدولة..... .....د. قرزيز محمود/أ. بوقفة عبد الرحمان

421 جماعة الصفوة ودورها في بناء هيبة الدولة.....أ.جمال حواوسة

445 توصيات الملتقى.....

3 LA RELATION ENTRE LA POLITIQUE CRIMINELLE PROCEDURALE ET L'IDEOLOGIE CONSTITUTIONNELLE ET L'AUTORITE DE L'ETAT

Dr. TALBI Halima

كلمة الإفتتاح

أ.د.شتوان بلقاسم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلام، وصلى الله على سيدنا محمد خير الأنام، وعلى آله وصحبه السادات الكرام،صلاة وسلاما مستمرين على الدوام وبعد:

فإني أرحب بالضيوف الكرام وأخص بالذكر السيد والي ولاية قسنطينة نواب الشعب بالغرفتين والأساتذة العلماء والسلطات المدينة والعسكرية ورجال الإعلام وكافة الضيوف والطلبة والطالبات من داخل الجامعة وخارجها .

أيها السادة :

إن الدولة الوطنية الجزائرية التي تأسست دعائمها وأركانها على أشلاء المجاهدين وقوافل الشهاداء من خيرة شباب وشوابّ الأمة الجزائرية وإنها لجديرة بالمحافظة على هيبتها واستمرارها وبقائها خالدة خلود الزمن.وذلك بوقوف أبنائها من رجال ونساء في وجه من تسوّل له نفسه المساس بهيبتها وإضعافها بالعمل على الصعيدين الداخلي والخارجي:

أ ـ فعلى الصعيد الداخلي يكون بالآتي:

1 ـ نشر مبدأ العدل والأخوة والمحبة والتصالح لقوله تعالى: ﴿ **ياداود إن جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب** ﴾ ص 26 ، وقوله تعالى : ﴿ **فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر** ﴾آل عمران 159، وقوله تعالى:﴿**إنما المؤمنون إخوة فأصلحوبين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون**﴾ الحجرات 10

كلمة السيد/ عميد الكلية و رئيس لجنة تنظيم الملتقى

أ.د.عبد الله بوجلال .

السيد/ والي ولاية قسنطينة ،السيد/ مدير الجامعة، السادة نواب البرلمان بغرفتيه، ممثلو الهيئات و المؤسسات الوطنية ،على المستوى المحلي و الجهوي، السادة/ عمداء الكليات و نواب مديري الجامعة، الزملاء الأساتذة الباحثين من الجامعات الوطنية و من جامعة الأمير عبد القادر، الحضور الكرام.

السلام عليكم و رحمته تعالى و بركاته.

وبعد،

يسرني الترحيب بكم جميعا في كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، وفي حضور جلسات الملتقى الوطني الذي يتناول موضوعا هاما شغل اهتمامات الكثير من الجزائريين بمختلف مستوياتهم و شرائحهم الاجتماعية والمهنية و الثقافية منذ أزيد من عقدين من الزمن.

فموضوع هيبة الدولة لدى المواطن الجزائري المعاصر يعد من القضايا الشائكة و المعقدة التي تتداخل فيها عوامل و متغيرات متعددة و لها علاقة بمشكلات و ظواهر اجتماعية و سياسية و سلوكية متنوعة، لذلك يتطلب الدراسة و البحث للإحاطة بجوانبه و خلفياته المختلفة، و التعرف على أسبابه و مظاهره و كيفية معالجته واقتراح الحلول له معرفيا و إجرائيا، لتوفير الشروط الموضوعية للاستقرار والأمن و إنجاح التنمية الوطنية. فبدون احترام وتبجيل الدولة الجزائرية و مؤسساتها ورموزها الوطنية و مقومات هويتها و تاريخها، لا يمكننا تحقيق التقدم في أي مجال من مجالات الحياة المختلفة: السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية و العلمية والثقافية.

و من البديهي أن الجامعة تتفاعل مع أهم مشكلات المجتمع و تعالج الظواهر غير العادية معالجة علمية و معرفية للإحاطة بها، تمهيدا لإيجاد الحلول لها، لذا فإن هذا الملتقى يعد بداية لتناول ظاهرة اهتزاز هيبة الدولة لدى المواطن الجزائري،

بالدراسة و الحوار وتبادل الآراء، على أن تكون هذه خطوة أولى تتلوها خطوات وأعمال علمية أخرى مثمرة، لفهم واقعنا السلبي ومعالجته.

ويستهدف هذا الملتقى الإجابة على ثلاثة تساؤلات أساسية هي:

1- ماهي العوامل التي أدت إلى اهتزاز مكانة و هيبة الدولة الجزائرية المعاصرة ومؤسساتها ورموزها لدى المواطن؟

2- ماهي مظاهر هذا الاهتزاز ؟

3- كيف يمكن إعادة الاحترام و التقدير و الهيبة للدولة الجزائرية في المستقبل؟

وللإجابة على هذه التساؤلات، تناول الملتقى عشرات الموضوعات ضمن أربعة محاور هي:

أولا: مفهوم هيبة الدولة لدى المواطن و مظاهرها.

ثانيا: عوامل اهتزاز هيبة الدولة.

ثالثا: مظاهر اهتزاز هيبة الدولة.

رابعا: أساليب و وسائل إعادة هيبة الدولة لدى المواطن في المستقبل.

ولقد وردت إلى لجنة تنظيم الملتقى أكثر من مائة مداخلة للمشاركة في أعماله ضمن المحاور الأربعة المذكورة، و تم اختيار ست و أربعين مداخلة منها، برمجت في تسع جلسات خلال ثلاثة أيام، إضافة إلى جلستي الافتتاح والاختتام.

ومما نشير إليه هنا هو أن الأساتذة الباحثين المشاركون فيه ينتمون إلى التخصصات العلمية:الإنسانية والاجتماعية والسياسية والقانونية والإسلامية والإعلامية، كما أنهم قدموا من مختلف الجامعات الوطنية من أقصى الجنوب والغرب إلى الوسط والشرق، وهذا مؤشر على قوة انشغالهم بهذا الموضوع وتفاعلهم معه علميا.

وفي الأخير، أملي أن نوفق جميعا في جلسات الملتقى وفي المناقشات والتعقيبات التي تعقبها، مما يثريه و يتيح فرصة للحضور للإدلاء بآرائهم ووجهات نظرهم في القضايا المثارة ، بما يخدم أهدافه العلمية و المعرفية والوطنية،في إطار المعايير الأكاديمية و حس المسؤولية للأستاذ الباحث تجاه بلده و دولته.

كلمة السيد مدير الجامعة

الأستاذ الدكتور عبد الله بوخلخال

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى اللهم علي نبيك الكريم المبعوث رحمة للعالمين.

السيد والي ولاية قسنطينة المحترم ،السيد رئيس مجلس قضاة قسنطينة المحترم.

السيد النائب العام المساعد المحترم، السيد ممثل قائد الناحية العسكرية المحترم .

السيد ممثل نقابة المحامين لقسنطينة المحترم،السيد رئيس أكاديمية المجتمع المدني المحترم ،السادة العمداء والسادة الأساتذة المحترمين .

إخواني أخواتي ممثلو وسائل الإعلام،أبنائي وبناتي الطلبة السلام عليكم جميعا ورحمة الله تعالى وبركاته،

إن مناسبة تنظيم هذا الملتقى لم تكن وليدة الساعة صنعتها ظروف العمل الإجرامي اللاانساني والتخريب المنظم وبفضل الله وتضحيات الشهداء والتضحيات التي بذلها الشعب الجزائري سواء أكانوا رجالا أو نساء في مختلف المواقع ومؤسسات الدولة الذين كانوا عاقدين العزم على إخماد نار الفتنة و استعادة الجزائر أمنها و لمكانتها على الساحة الداخلية والخارجية وبفضل الله رجعت هذه السيادة

أيتها السيدات أيها السادة من واجبنا اليوم في هذا الملتقى وغيره إن نعود إلى تاريخ الجزائر الذي هو سلسلة من النضالات المتعاقبة التي خاضها شعبنا ذودا عن حريته وكرامته وحرمته وعزته وقيمه وقد استمد الشعب الجزائري قوته من وحدته وقيمه الروحية والأخلاقية العريقة التي استطاع أن يتغلب بها على اشد الظروف قساوة

فاعتصم بحبل الله والصبر والجلد والمقاومة ضد أبشع المحاولات الرامية إلى تجريده من وطنيته وثقافته وإبادته طيلة قرن وثلث القرن من الاحتلال الاستيطاني وأعوانه في الجزائر يقول الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي عاش هذه الفترات السوداء : «**إن كل المحاولات لحمل الجزائريين على ترك جنسيتهم أو لغتهم أو دينهم أو تاريخهم أو حضارتهم أو شيء من مقاومتهم هي محاولة فاشلة مقضي عليها بالخيبة**» .والواقع يصدق هذا الحال ، قالها سنة 1936 ثم يقول : «**لا قيمة للإنسان إلا بقيمة قومه أو وطنه ولا شرف لمن لا شرف لوطنه ولا سمعة لمن لا سمعة لقومه** » قالها أيضا قبل وفاته ، وهذا الأستاذ مولود قاسم نايت بلقاسم المسكون بحب الوطنية والوطن رحمة الله عليه أحس في بداية الثمانينات خاصة بعد زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر أن هناك محاولات لفصم عرى تاريخنا واقتطاع فصول رائعة منه وتمزيق صفحات ذهبية من سجلات تاريخنا فكتب كتابا في جزأين سماه « **شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل 1830**» حيث قال في المقدمة : «**إن القصد من هذه الدراسة هو إحكام الصلة بين حلقات تاريخ امتنا الجزائرية العريقة وإبراز ما كان لها من شخصية دولية متميزة ووجود دولي بارز وهيبة عالمية أطبقت الأفاق ولولا أنهم من تعلمون** [يقصد المؤرخين والساسة والعسكريين الفرنسيين] **من أنكروا لنا فعلا ولا زالوا ينكرون ذلك الوجود البارز بل لازالوا يشككون في وجودنا كأمة من الأمم بل وحتى شعب من الشعوب** » وقد قيل هذا في قانون 23 فبراير الممجد للاستعمار في حق الجزائر وغيرها .

أيها السادة أيتها السيدات من خلال هذه المعاني نلتقي اليوم في هذا الملتقى، مع نخبة من الأساتذة من مختلف جامعات الجزائر ، لنتدارس مفهوم الدولة وتطورها؛ بين النظرية والتطبيق من حيث المكونات والضوابط والقواعد والمقومات والحكم الراشد، وحق المواطن على الدولة وحق الدولة على المواطن، ودور المؤسسات الدينية والتربوية والمجتمعية والسلطة السياسية والمجتمع المدني ، في ترسيخ العدالة والحرية واحترام القوانين ، إن هيبة الدولة لا تنبع من أعلى أو من كثرة القوانين التي لا تحترم ولا تعرف طريقها إلى التطبيق العادل ،فكم من مبادرات قامت بها هيئات كثيرة ، السنة الماضية كانت هناك مبادرة توزيع مليون علم على كل الأسر الجزائرية بمناسبة

ذكرى أول نوفمبر، ولكن قليل من رفع العلم الجزائري وهو رمز من الرموز ، ووزعت أيضا هذه الأعلام على جمعيات ومؤسسات تربوية حتى كدنا نشك في وطنية شباب الجزائر ، وتأتي أحداث رياضية مع فريق الخضر والانتصارات الباهرة، فقلب الصفحة وفاجأنا وفاجأ الجميع وأزال الكثير من الآفات الاجتماعية ، فالحرقة توقفت، والسرقة توقفت ،والجرائم توقفت ،وأصبح الشباب منشغل بامتلاك علم بل وشرائه ،وسمعنا في بعض المدن أن بعض الشباب قام بخياطة علم بطول كيلومتر فالشباب بخير .وتحسست السلطة نبض الشارع نبض الشعب فاستجابت له في نظام وتخطيط محكم فحققت له ما أراد ، ويجمع الملاحظون أن الشعب ولا سيما الشباب منه قد تطورت لديه المفاهيم في احترام الدولة ورموزها ومكوناتها، وتأكدت مرة أخرى قبل أسبوعين في التكامل والاندماج بين السلطة والمجتمع، حول القضايا والأبعاد والأحاسيس من خلال تأهل الجزائر إلى كاس العالم .حدث يعكس الوطنية الحقيقية مهما كان حجم التباين بينا أو الخلاف داخل المجتمع الجزائري ، فالالتفاف حول الدولة وتأسيس هيبتها عندما تتجاوب مع طموحاته القيمية الأصلية الكبرى ، حدث وطني استطاع أن يحقق إجماعا شاملا للمجتمع ، ويقوى هيبة الدولة في الداخل والخارج وتصبح رموز الدولة وأشخاصها ،وعلى رأسها رئيس الجمهورية منارة للقيادة والانتصار ،وللحق نقول إن السلطة في الجزائر قد تجاوبت مع طموحات الشباب ولم تتخلف أبدا ، سايرت هذه الهبة والطموح بما وفرته من تنظيم وإمكانيات وهذه مسؤولياتها الأساسية، في صناعة الوعي الوطني والارتقاء بهيبة الدولة، إذ ليست وظيفة السلطة الأساسية تحقيق العدل وفقط في المجتمع، وإنما في الحفاظ على استقرار المجتمع وبقائه عزيزا كريما، في داخل دولته وخارجها وهذا ما بدا يظهر خاصة في الأسابيع الأخيرة.أتمنى أن يكون هذا الملتقى مع كل هذا الحضور والمداخلات التي رايتها، والتي قاربت المائة مداخلة ولكن للأسف لم نستطع برمجتها وعرضها كلها، أتمنى أن يكون هذا الملتقى لبنة في ترسيخ هيبة الدولة الجزائرية واحترام رموزها وقوانينها.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

كلمة السيد والي ولاية قسنطينة

عبد المالك بوضياف

أيها الحضور الكريم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته أهلا بكم جميعا .

إن الموضوع الذي حضرته جامعة الأمير عبد القادر في هذا اليوم المبارك هو موضوع يكتسي أهمية كبيرة جدا بالنسبة للدولة الجزائرية لأنه يتعلق "**بهيبة الدولة**"

وهيبة الدولة موضوع يهم كل جزائري وجزائرية في جميع النواحي، سواء في الداخل أو في الخارج ، وأظن أن هذا الموضوع قد جاء في وقته نظرا لما تعرفه الجزائر من عودة قوية للاستقرار، اقتصاديا وسياسيا وامنيا سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي .

أظن أن الموضوع جاء في وقت حساس ومهم جدا ،فالكل يدرك أهمية الموضوع إن على مستوى السلطة أو على المستوى الشعبي، ولا توجد مداخلة أو أي كلام أو أي نشاط إلا ويحاول المتدخلون أن يربطه بمباراة كرة القدم الأخيرة والأحداث التي صاحبتها، والتي كانت المحرك الذي جمع كل الجزائريين من كل ربوع الوطن والأطياف السياسية حول موضوع واحد يهم الجزائر، ذكرتنا هذه الحادثة بذكرى الفاتح نوفمبر 1954 لما قرر الإخوة الزعماء انطلاق الثورة، حيث كان سر النجاح الذي كتب عنه اغلب المؤرخين تحت عنوان "**عبقرية الثورة الجزائرية**" هو أن الجزائري أينما حل في الشرق أو الغرب إلا واخذ بعين الاعتبار فيما يطلبه، وكان محل ترحاب من طرف الكل.

والوطنية يمكن قياسها أثناء الأزمات والأوقات الحرجة، أما في وقت الرخاء فلكل مشاغله، ونلاحظ انه خلال مقابلة كرة القدم[مباراة 14 نوفمبر 2009 بين الجزائر ومصر]حين مست كرامة المواطن ورموز الدولة وسيادتها، وجدنا كل الجزائريين وكل الشباب الجزائري قد التفوا حول قضية واحدة وهي، نصرة الجزائر من خلال نصرة الفريق الوطني، أظن بان لهذا دلالة كبيرة، واليوم ما هو مطلوب منا كمسئولين كل واحد من في قطاعه ومركزه ،طلبة باحثين مسيرين... هو أن نغتنم هذه الفرصة، ولنجعل منها وثبة قوية للانطلاق في مجالات أخرى، في حل مشاكل كثيرة في اخذ قرارات عملية، ولعل الله أراد بنا خيرا من خلال هذه المقابلة من اجل لم شمل الجزائريين والتقدم بالجزائر للأمام.

إن موضوع هيبة الدولة هو موضوع الساعة، وقد أشار عميد الكلية في مداخلته إلى التنوع في المداخلات والمشاركين من مختلف جامعات الوطن، وهذا شيء مهم لان الجميع يريدون تقديم ما يهم حياة المواطن من منظور تخصصهم.

وأعطيكم بعض الأمثلة على قوة الدولة لدى بعض دول البحر الأبيض المتوسط، كالأزمة التي عرفتها ايطاليا، رغم غياب الحكومة لمدة ثلاث سنوات بقيت مؤسسات الدولة تؤدي وظائفها بشكل طبيعي، وقد عرفت الجزائر هزات كبيرة وأي دولة في العالم بما فيهم أقوى دولة، لو مرت بالظروف التي مرت بها الجزائر لكانت قد زالت، وأقول بكل تواضع أننا نعتز بانتمائنا للجزائر ونعتز بانتمائنا إلى هذه الدولة القوية ،التي تملك مؤسسات قوية بدليل صمودها في وجه الظروف القاسية في العشرية السوداء، ولولا هذه المؤسسات لربما لم نكن لنجتمع اليوم في هذه القاعة. في الأخير أشكركم جميعا وأعلن رسميا عن افتتاح هذا الملتقى وأتمنى لكم التوفيق في أشغالكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته